1158



رسالة من صاحب الجلالة الى قداسة البابا

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

من عبد الله المعتمد على الله أمير المومنين بن أمير المومنين

(الطابع الملكي الكبير)

الى صاحب القداسة البابا يوحنا بولس الثاني

قداسة البابا وصديقنا الجليل ،

تحية طيبة مقرونة بأخلص آيات المودة وأصدق مشاعر التقدير والاعتبار.

وبعد، فان مُمثلينا الدبلوماسيين، ممثلكم وممثلَنا، تحادثا منذ عهد قريب في شأن ما ينبغي أن يقومَ عليه وضعُ الكنيسة الكاثوليكية في المملكة المغربية.

إن العلائق بين المسيحيين والمسلمين قد اتسمت دائماً في بلادنا منذ عهدٍ عريقٍ في القِدم بروح التفاهم الأخوي، وقد جعل أجدادنا من هذه الروح أصلا من أصول سيرتهم، ولم يحدث قط أن وقع الاخلالُ بهذا الأصل في وقت من الأوقات أية ما كانت تصاريف الزمن الغابر.

ومنذ ان القى الله الينا مقاليد الملك حرصنا من جهتنا كل الحرص على أن يُحترم هذا الأصلُ ويراعى مراعاة دقيقة.

بيد انه لا يغرب عن إدراكنا مشروعيةُ اهتمام قداستكم بأن تترجم هذه العادة الموروثة عن الأسلاف والأجداد الى حقائق معاصرةٍ مُفرغةً في أكثر الأشكال ملاءمةً لمتطلبات زماننا الحاضر.

أما شكلا بالذات، فان الصفة العالقة بقداستكم وهي رئاسة الكنيسة الكاثوليكية والصفةَ العالقةَ بنا وهي إمارة المومنين تمنحان محتوى رسالتنا هذه قيمة المقتضيات التشريعية.

واما مضمونا فان للكنيسة الكاثوليكية في مملكة المغرب ان تتمادى في الممارسة العلنية والحرة للأعمال الراجعة اليها، وخاصة تلك الأعمال المتعلقة بإقامة الشعائر الدينية وبالسلطات العقائدية والقضاءِ الداخلي وإحسان الكاثوليكيين والتعليم الديني.

ويمثل الكنيسة الكاثوليكية رؤساء الدوائر الكهنوتية، ولهؤلاء ان يمارسوا اما مباشرة واما بواسطة نواب عنهم جميع الأعمال المتعلقة بتدبير أملاك الكنيسة، واذ ان القسيسين والرهبان والراهبات وأشباههم الذين يمارسون اعمالهم ضمن مؤسسات الكنيسة بما في ذلك مؤسسات الاسعاف والتربية، لا يتقاضون أجوراً فلن تُفرضَ عليهم أيةُ ضريبة. وتتمتع كذلك بالاعفاء من أداء الضريبة المعابدُ والأبنيةُ الدينية. ولكي تؤمنَ الكنيسة لنفسها أسباب العيش فان لها صلاحية تلقّي المساعدة الضرورية.



ان الوضع الممنوح على هذا النحو للكنيسة الكاثوليكية يشتمل بالاضافة الى ما سلف، على حق تكوين الجمعيات الدينية والتربوية والاحسانية كما يشتمل على حق زيارة المعتقلين الذين يدينون بالعقيدة الكاثوليكية.

وهكذا فاننا موقنون بأننا ونحن نخلق ظروف تعايشٍ هادىءٍ وديعٍ بين المسلمين والكاثوليكيين إنما نُضفي على حقائق الواقع المغربي روحَ التسامح العظيم الذي يتماز به الاسلامُ والذي توالى باتصالٍ واستمرارٍ صفةً طابعةً لِعلائقنا.

وتفضلوا قداسةَ البابا بقبول أعمق آيات مودتنا وأسمى عبارات تقديرنا.

حرر بالقصر الملكي بمراكش يوم الثلاثاء 24 ربيع الثاني عام 1403 هـ الموافق 8 يبراير سنة 1983 م.